معاريف ، ١٩٧٤/١١/٢٢) ، « اذ سيكون عندنا، خلال سنتين ، نحو ٢٠ الف شاب عربي مثقف ، من خريجي المدارس الثانوية والجامعات ، يرغبون بالاندماج في حياتنا . ولكن ليس هناك اي احتمال لتحقيق مطامحهم ... ان الخطر الناجم عن تبلور جمهور من الشباب العربي يعيش بغليان دائم وبخيبة امل كبيرة ، اكبر بكثير من الخطر الناجم بعد استيعاب هؤلاء الشباب ، وزوال الشعور بالتمييز لديهم بسبب انتمائهم القومي ... [رغم] انه لا يوجد حل كامل للمشكلة ... ربما يعتقد البعض ان الوظائف والمراكز تقضي على الرغبات القومية.... انني انفي ذلك . ان السؤال هو كيف يمكن العيش على افضل وجه مع اقلية قومية ، ليس لرغباتها القومية حل في اسرائيل » . ويضيف طوليدانو ان الثقافة تزيد من حدة المشاعر القومية ومن قدرة التعبير عنها وتمنحها اكثر قوة ووزنا (المصدر نفسه) ، مبررا بذلك نشاط الحركة الطلابية العربية داخل الجامعات الاسرائيلية ، والشعور القومي المتزايد لدى العرب في اسرائيل .

ويشارك طوليدانو في رأيه هذا مساعده بنيامين غور — اريبه حيث اعلن في محاضرة القاها في النادي الهندسي في حيفا ، انه يتوقع ان يصل عدد العرب خريجي المدارس الثانوية والجامعات في اسرائيل، في عام ١٩٨٠ ، الى ٢٠ الف شخص، « واذا لم يستوعبوا ستزداد بينهم مشاعر خيبة الامل الناجمة عن وضعهم الاقتصادي بالاضافة الى خيبة املهم على اساس قومي » (هآرتس ، ١٩٧٥/٢/١٧) . واضاف غور — آريبه ان سياسة الحكومة تهدف الى دمج العرب — الذين ازداد عددهم من ١٥٦ الفا في سنة ١٩٤٩ الى ٤٤٠ الفا في سنة ١٩٧٥ — في جميع مجالات الحياة بدون صهرهم ، وذلك « في سبيل خلق توازن بين هويتهم القومية وبين اخلاصهم للدولة . ان الحرب الاخيرة وازدياد التأييد لـ — م.ت.ف. قد خرق هذا التوازن ، حيث ان معظم العرب في اسرائيل يؤيدون اليوم اقامة دولة فلسطينية مجاورة لاسرائيل » (المصدر نفسه) .

تعيين عرب في مناصب حكومية عالية

ولم تبق اقتراحات طوليدانو حبرا على ورق ، خاصة بعد ان ادرك « انه اذا لم يمنح المواطنون العرب ... حقوقا ايضا ، وفي الاساس سياسية — عامة ، يتوقع ازدياد خيبة الامل السائدة ، على اي حال ، بين جيل الشباب المثقف ، وخاصة ان هذا الجيل معرض لتحريض دائم من وسائل الاعلام العربية » (رؤوفين مسروز — حوتام ، ١٩٧٥/٢/١٤) . ولهذا اقترح طوليدانو تخصيص عدد من الوظائف الحكومية العالية للمثقفين العرب ، وقامت الحكومة فعلا باتخاذ قرار يقضي بتخصيص ٢٤ وظيفة كبيرة من هذا النوع في الدوائرالحكومية (انظر « قضايا اسرائيلية » ، العدد (٦) ، ١٩٧٤/١٢/١٢ ، ص ١٩٧ — ٢٠١) . وفي هذا الاطار تم انتخاب رسمي بيادسي واحمد الناطور لاشغال منصبين كبيرين في مكتب المستشار للشؤون العربية ، الاول كنائب للمستشار والثاني مساعدا له ، وهذه اول مرة يعين فيها عربي في مثل هذا المنصب في مكتب المستشار للشؤون العربية . وذلك وبالاضافة الى يوسف ملا (رئيس مجلس يركا سابقا) دكتور ابو كشك اللذين عينا من قبل في منصبين كبيرين في مكتب المستشار . ويحمل بيادسي والناطور شهادات جامعية اهلتهما بالفوز بهذين المنصبين من بين ٢٨ مرشحا (المصدر نفسه) . واعلن بيادسي بعد انتخابه (في مقابلة مع صحيفة « الانباء » ، ١٩٧٥/٢/٧) انه لا يرى في هذه الوظيفة مجرد تظاهرة ، « وانما ارى فيها علامة بارزة على امتداد طريق اشراك المواطن العربي في عملية صنع القرارات ، اولا المتصلة بالمواطنين العرب ، وثانيا ... بالمواطنين عامة — عربا ويهودا . من هنا يخيل الي ان هذا التعيين يحمل معه بشرى صيرورة التصريحات التي تتحدث عن اسناد وظائف عالية لمثقفين عرب حقيقة قائمة » . ويرى بيادسي ان نقطة الانطلاق لحل مشاكل المواطن العربي هي تبديل نظرة المواطن اليهودي تجاهه ، بحيث يراه « مواطنا كسائر المواطنين » . كذلك قسم بيادسي مشاكل الوسط العربي الى مشاكل مزمنة ، مثل ايجاد اماكن عمل للعمال العرب داخل قراهم « تحررهم من ضرورة البحث عن لقمة العيش بعيدا عن قراهم وعائلاتهم وخاصة في المدن ، ... علما بان هذا الانتقال من القرية الى المدينة يتسبب في مشاكل اجتماعية ما زال الوسط العربي يعاني منها ... والوسيلة لحل هذه المشكلة هي تصنيع الوسط العربي » ،